بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

سؤال ورد في اوائل سنة ثمان ولبعض ما مر بالاطلاع على ظاهر المسؤلة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ما تقول السادة العلماء ابقاهم الله رضي الله عنهم اجمعين في جماعة من طلبة العلم الشريف اجتمعوا في جنازة صغير فذكر احدهم ان الصغير كالكبير في الدعاء له والاستغفار وان لم يكن له ذنب كما ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له ولم يكن له ذنب ثم قال الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في اليوم اكثر من سبعين مرة فاستغفاره من اي شيء اجاب اخر بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مقام الترقي وهو مما لا يعقل دواما وفيما حصل له فترة اما من تقاعس الخلق واما من مباح فيعده تقصيرا لكثرة اشتغاله وكمال معرفته بجلال الله عز وجل وعظمته فيستغفر من ذلك لانه تقصير

يوهم چگا من رتبته المنيفة ولا نقص في ذاته الشريفة حاشاه فانكر القايل الاول بان اللفظ لغوي التقصير وقال لا يعد عليه تقصيرا فقال له الاول هو كان يعده تقصيرا بالاضافة الى علو منصبه فعال الا تقال له هذا فقال له ان العلماء رضي الله عنهم قالوا بان اللفظ وممن قالها القاضي عياض رحمه الله في الشفا في اخر الباب الاول في عصمة نبينا وساير الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم

وكذا

وكذا قالها النواوي في شرح صحيح مسلم فيما تقدم عن الخطابي في باب ما يقول في الركوع والسجود ومثله في باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه بالليل فتفرع الاستماع لهذا القول واكذب قائله وقال هذا بعيض بالنبي صلى الله عليه وسلم وان قايله يكفر فهل في هذا القول على هذا الوجه كذا ونقص بالنبي صلى الله عليه وسلم ام لا وهل قالها في الصغير صحيح ام لا وان لم يكن صحيحا فماذا يجب على من يبادر الى مثل هذا الكلام ولم يفرق بين ما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم وما يمتنع عليه وما يمتنع عليه وما وقع فيه الاجماع مما وقع فيه الخلاف فل شانه المبادرة الى انكار ما جهل بينوا لنا ذلك واوضحا مسطورا اثابكم الله وعنا بمحمد والهم وصحبه الجواب

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم الهم الصواب قول هذا القايل الاول وهو ان الصبي الصغير كالكبير في الدعاء وان لم يكن الآن مكلفا صحيح والدليل عليه الكتاب العزيز والسنة البيضاء الصحيحة فصلة الصبي جيسور الذي فتله الخضر عليه السلم واقتلع راسه من كتفيه بيده لان بقاء علم الله القديم ومن السنة البيضاء ما خرجه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية عن ابرهيم الخوزي عن رجل قال كنت عند عائشة

رضي الله عنها فرت جنازة صبي صغير فبكت فقلت لها ما يبكيك يا أم المؤمنين
فقالت لهذا الصبي كي له شفعة عليه من ضمة القبر ثم قال الإمام القرطبي فيما
وجدته بخط رحمه الله وهذا الخبر وإن كان موقوفا على عائشة فمثله لا يقال
من جهة الرأي وقد روى عمر ابن شبة في كتاب المدينة على ساكنها السلام
في ذكر وفاة فاطمة أم علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما ثم قال في آخره وما عنى أحد
بضغطة القبر الا فاطمة بنت أسد لما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل
في قبرها ما فعل من تمرغه فيه قيل يا رسول الله ولا القاسم ابنك قال ولا
إبراهيم وكان أصغرهما ورواه أبو نعيم الحافظ عن عاصم الأحول عن
أنس بن مالك والصغير المذكور في هذا الحديث بل أولى من تقدم في الحديث
نظرا إلى سابقة الأزل ومن كلام من عبد الحق المذكور إلى المالكي في شرح
رسالة ابن أبي زيد فإن قلت ما حكم من لم تتعلق به تكليف
لصغره أو بلغ مجنونا ودام جنونه حتى مات ومن لم تبلغه دعوة نبينا
عليه السلم ومن لم تأت في زمان الفترة قلنا أما صغار المسلمين ففي
الجنة اتفاقا وأما قول عائشة في صبي مات يطوي له عصفور من عصافير
الجنة وفي رواية لم يعمل السوء ولم يدركه فقال لها عليه السلم أو لا تدري أن
رواية أو غير ذلك يا عائشة إن الله تعالى خلق للجنة أهلا وهم في
أصلاب آبائهم وفي رواية أن الله خلق الجنة والنار فخلق لهذه أهلا
ولهذه أهلا ففي هذا الحديث لا يختص بهم بل يعم كل من مات في الطبع والصغير
فإن قلت كيف يصح عقاب من لم تتعلق به التكليف قلنا
ليس بينهما ربط عقلي لأن الثواب بفضله والعقاب بعدله ولولا ورود
الوعد والوعيد لجاز عقلا عقاب الطائع وإثابة الكافر ولا يسأل
عما يفعل وقال بعده في سؤال الملكين في حديث طويل عن البراء بن
عازب أنه تعاد روح الميت إليه ويأتيه الملكان منكر ونكير وهو لغتان
لا على جهة الذم وسيأتي أنه حديث صحيح قال الله تعالى يحيي الميت في قبره ويجعل
له عقلا وفهما وعلما على ما عاش عليه ليعقل ما يسأل عنه وما
يجيب به ويفهم ما أتاه ربه وما أعد له في قبره من كرامته وهوانه
وليس في إحياء الأطفال خبر مقطوع به والعقل يجوزه وظاهر
الأخبار أنهم كالبالغين فيخلق لهم عقل وعلم كامل يعرفون به منزلتهم
وسعادتهم ويلهمون الجواب إكراما وانعاما وكذلك حكم من لا ذنب له
وقد ورد أن الموتى يعلمهم دعاء الداعين وتسليم المسلمين عليهم وذلك
مما لا تحيط العقول بكنهه إلا بإخبار الملائكة تخبرهم بذلك أو بخلق علم ضروري لهم انتهى كلام الشارح

وكلام من اي يريد في الدعاء للميت الصغير اللهم اكتبه صالح سلف المومنين
في كفالة ابرهيم وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله ودعائه
من فتنة القبر وعذاب جهنم اهى كلامه فان قلت فاذا كان حكم
الصغير كالكبير فيما ذكرتموه فلماذا ترك تلقينه والمستحب تلقين الميت الكبير قلت
حكمهما مختلف بالنسبة الى عالمنا فلذلك ترك تلقينه واما بالنسبة الى عالم
الآخرة فهو مغيب عنا وانما وصل الينا ما ذكر من التساوي من ظواهر بعض
الشريعة والله اعلم بالمراد فان قيل الدعاء لا يرد ما سطر على العبد
قديما فكيف يدعى للصغير وغيره وما فائدة الدعاء المندوب اليه في
الكتاب العزيز والسنة الشريفة وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك اذا كان لا
يرد مقدور الله تعالى قلنا الدعاء فتح باب السوال ودوام
الافتقار الى الخالق الملك الجبار وهو اى الدعاء من الاسباب المقدرة
في الازل كما ان البلاء منها فالاسباب متدافعة لانه قد يكون سبق في
علم الله القديم ان فلانا اذا فعل كذا طلبه من البلاء كذا فاذا دعا
الله او دعي له او تصدق او ما يشبه ذلك دفع عنه ذلك البلاء
كما جاء في الاسرائيليات عن موسى النبي عليه السلام ان رب العزة سبحانه

اخبره في المناجاة على الطور انه فلانا من قومه لم يوت من الغد فلما اصبح
الرجل خرج بكتب واخذ معه رغيفين له فوجد فقيرا يسال فاعطاه
احدهما واكل الآخر ثم رجع وعلى ظهره حطب فمر على النبي موسى اخرا النهار
يعجب من امره ثم امر بوضع الحزمة وفتشت فوجدوا فيها افعى تقتله ثم قال
للرجل ما فعلت اليوم الله تعالى فذكر له الرجل قصته ثم ان سيدنا موسى
رجع الى المناجاة فسال ربه سبحانه عن ذلك فقال له رب العزة سبحانه
قدرت عليه الازل السبب المفضي الى الموت والسبب الدافع له وهو
الصدقة فدفعته اوكما قال سبحانه من الكلام القديم الازلي الذي ليس
بحرف ولا صوت المنزه عن التشبيه بكلام المخلوقين بل هو كلمة في عباده
وتاديب للمرء واما تشبيه الصبي بالنبي صلى الله عليه وسلم في عدم
الذنب بتشبيه غير صحيح لبعد ما بين المقامين ولان لكل من النبي
صلى الله عليه وسلم مقطوع به لسابق السعادة الازلية ووجود العصمة
فان الامة قد اجمعت على عصمته وعصمة سائر الانبياء قبل صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين من الكبائر مطلقا ومن الاصرار على الصغائر ومن الصغائر الدالة
على خسة فاعلها ونقص مروءته كسرقة لقمة والتطفيف بحبة واما غير

الحمد لله وكفى وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى

ليقول شطر هذه الاحرف تقبل عفو الله تعالى
محمد بن المصور بن عبد الرزاق البطائحي الصوفي
الذي استحيت لله تعالى وارضت العهد والحرمة
لسيدنا القطب الرباني سيدي ابو عبد القادر الكيلاني
الحسني الحنبلي قدس الله سره وصحبه وانني سمعت وقرأت
القطب العارف صاحب الخطوة المشهورة شهاب
الدين عبد النجيب الناصح منصور بن الشيخ ابي عبد الله المعمر وانه
استحضر الشيخ عبد القادر وان الشيخ المعمر عاش مائة
سنة وخمس وعشرين سنة والشيخ شهاب الدين مات على رأس المائة
سنة وخمس وعشرين سنة وادنت له بتلقين الذكر لسيدنا سيدي

في اهل الغيرة ويحمد في الدين الحلف لا يمين الا بالله الا ان
اما في الكبر اما قال النار وقال الحمد لله تعالى وحده
نعم اذا الا ولا في حق اهل النار وهم اهل الحد
وفي حق السوي على مراتب مريده ومسلكه وفي
صحيح البخاري في اخر حديث الشفاعة الطويل يدرك الصراط
عليه السلام فالمسلم الطويل ومراتب واما الرجل الطويل
الوجه المرضي فانه يمر عليه السلام واما الوالد
الرجل لكل مولود مات على الفطرة ما يعني المسلمين
ما رسول الله واولاد المشركين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واولاد المشركين هذا الورد في اخر العمر
وهو في اواخر الصحيح وورد في اوائل الكبائر
مطولا اصحابنا لكن قال في اخره والباقي اصل
المسخ او هم عليه السلام والصبيان حول في اولاد
المشركين هذا الحمد على الله تعالى وفي السؤال
والجواب اول خبر وهو زيادة صحيح وفي
اخره واسأل الله عليه السلام والى اخره
يخرج الى مزيد ايضاح لو ما قبله تعالى عنه والله
المستعان فالمسؤل عليه حسن العبد
الاصل المرجع الى ارسل الناس عن الله تعالى

الدين ولد الشيخ شمس الدين العجمي الكراني الشهرزوري

وإن يأخذ العهد ويلبس الخرقة ويلقن الذكر بشاهد

الطريق والله الموفق بمنه وكرمه ومحمد وآله وصحبه

بتاريخ ... شهر رجب الفرد سنة ... وصلى وسلم

بجامع ... بالجامع النوري ... والسلام

آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حضرت ذلك
وتلفظت به وكتبه عمر بن علي
الحلبي العفو الغادري

حضر شمس الدين ...
الراهب ... وكتب
عمر ... ده

سند الشفا وقلتم رضي الله عنكم أخبرنا بجميع ... والد ...
مفتي الفرق والقاضي كمال الدين محمد بن عبد الله بن حبيب الأنصاري المالكي ... السند
أبو إسحاق إبراهيم ... والقاسم وأبو الطاهر الجوهري ... المسلم
... قال أبو الحجاج المزي إجازة قال أنا عبد العزيز بن الحسين الرازي والخليلي
قال أنا ابن جبير ... التميمي إجازة بسماعه من المؤلف وقال ابن حبيش والبرهان
... أبو عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي ... سماعا من لفظه وقال الكمال
سماعا لبعضه وإجازة لباقيه قال أنا أبو محمد عبد الله ... محمد بن محمد ... عن
... قال أنا أبو الحسن ... أبو جعفر ... سماعا قال أنا القاضي
قال أبو الطاهر ورواية ... أبو الحسن ... المود
... علي ... أبي الحسن محمد ... الأنصاري قال أنا المؤلف
... أبو العباس أحمد بن محمد ... قال أنا أبو الربيع
... إجازة إن لم يكن سماعا ... قراءة ... علي أبي جعفر أحمد
... بقراءة ... على ... الأنصاري ... وصدق عن المؤلف

رحمه الله صورة خط المجيز

الحمد لله ... الكراسة من الأسانيد صحيح وقد أجزت ... والعهد
... عني جميع ... وعني روايته ...
والله ... صالح ... الحلبي ... مدا ... وسلم

سند الشفا بطريق المعارضة قرأت على شيخنا سماعا لكل عليه بمكة
احمد بن العربي من اوله الى قوله فضل واما شرف نسبه صلى الله عليه وسلم واجازني
بقيته ما فاته منه الى آخره عن الشيخ الامام الخطابي فط ذكر الكبير
ابي الخير ابي عبد الله محمد بن احمد بن موسى بن عيسى الانصاري البطرني فاجازه
سمع المسند المعمر ابو العزم ماضي بن سلطان التميمي فاجازه ابو العباس
احمد بن محمد بن الحسن علي اللواتي عن ابي تمامتيت فاجازه ابو الحسن علي
بن علي الانصاري عن ابي الربيع فاجازه القاضي ابو الفضل عياض بن موسى
بن عياض اليحصبي رحمه الله تعالى وشيخنا السمع واجازه شيخنا ابو عبد الله
محمد بن احمد الانصاري البطرني فاجازه القاضي المسند المعمر ابو بكر محمد بن
عيسى الموساني فاجازه ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي فاجازه
ابو جعفر احمد بن علي الحكم القيسي فاجازه القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض
اليحصبي رحمه الله تعالى والمسند السمع الى آخره هذا السند محمد احمد المكي
الزرقاني المالكي

وقف اللا عثمان الكردي

كتاب الكبائر
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
تأليف شيخ الاسلام بقية الانام
شيخ مشايخنا حاضر مجلسنا
سيدي محمد عابد
بن علي
بن احمد
بن عمر
الشهير بالسنوسي
الحسني الادريسي
الطرابلسي
المغربي
الشافعي
رضي الله عنه
وعنا به آمين

وهذا الكتاب يحيط العبد الفقير شهاب الدين ابن طوق

والعبد يسأل صدق سيدنا شيخ الاسلام وقدوة الانام
سيخ المذاهب مغني الفرق مؤيد الدين دافع شبه
الزائغين ابقى الله تعالى الاسلام وجوده وافاض
على اهله وابل علومه وجوده اسبال نظركم بعين عنايته
على ما قاله العبد في الجواب وجمع من كلام العلماء الانجاب
وابقاء ما صح من ذلك واثبت وتزييف ما سخف من ذلك وضعف
باحظ الكيم لتغنموا بذلك الدعاء العبد في الليل البهيم
والحمد لله العلي العظيم وصلواته وسلامه على سيد المسلمين واله وصحبه الطاهرين الطاهر
حسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى
ما سمح القريحة على العبد الغوي ما يسيل سيوف
ابواب عقد تلو الحوار الشافعي مطرحط اعلاه
ادام الله تعالى علاه وانماه ورقاه

نهاية المخطوطة